سلاماً يا عراق

طرقة على باب البرلمان

■ هاشم العقابي

عندما يرتفع صوت الشعب في أي بلد ديمقراطي، نجد أن أول من يفرح هم أعضاء مجلس النواب. السبب لا يحتاج إلى تحليل عميق لتوضيحه لأنه أمر بديهي بسبب أن أعضاء المجلس ما كان لهم أن يكونوا في مقاعدهم لولا اختيار الشعب لهم. فإذا لم يتناغم صوت الشعب مع صوت ممثليه تصبح مسألة تمثيله للشعب محط تساؤل.

لا يصح لنواب الشعب أن يقفوا في منطقة الحياد بين الشعب والسلطة. والخطأ يصبح خطرا كبيرا إذا اختار ممثلو الشعب سبيل الانحياز للسلطة. هذا الانحياز حتما سيدفع الشعب إلى المطالبة علنا بحل البرلمان، أو إسقاطه كما حدث في ثورة الشعب المصري.

كنت أتمنى على أعضاء برلماننا أن يقفوا عند رأي لشاب مصري في الثامنة عشر من عمره. لقد أوضح هذا الشاب اليافع ما يجب أن يكون عليه موقف البرلمان وكذلك السلطة وكل من يهمه مصلحة الوطن حين يهب الشعب مطالبا بحقوقه. قالها بلهجة لا تحتمل اللبس مطلقا: "إن وقفتنا بوجه الظلم ليست مباراة لكرة القدم لتنتهي بالتعادل أحيانا. هنا لا بد أن يخسر احد الطرفين إما نحن أو النظام الذي ظلمنا". فتفكروا يا أولي الألباب.

كان مؤلما أن نسمع تصريح رئيس مجلس النواب مستبعدا وصول عدوى القاهرة إلى بغداد". حقا لا ادري من أين استمدت فكرة السيد النجيفي هذه ضوءها؟ هل يعتبر أن ما حدث للنظام بمصر ظلما او خرابا؟ أم هل أن شعبنا برأيه لا يثور ضد الظلم؟ كان الأولى به أن يعكس الأمر ليقول: "أتمنى ألا تنتقل عدوى تمسك النظام المصري بكرسي الحكم إلى السياسيين ببغداد".

لقد لمسنا، ومنذ أول أيام انعقاد جلسات برلماننا الجديد ، غياب حساسية أعضائه صوب ما يعانيه الإنسان العراقي. ففي إحدى الجلسات أجهد النواب أنفسهم ، وأجهدونا معهم، ساعات طوال بمناقشات كادت تصل حد البكاء واللطم على الرؤوس من اجل غلق مكتب لمحطة فضائية ربحية تعيش أعلى حالات الترف بمواردها من الإعلانات والصفقات الخاصة. نعم نحن مع حريات الإعلام وضد غلق أو تكميم أفواه الإعلاميين لكن هذا الحماس يجب أن يكون اشد من اجل امرأة عراقية تفترش الرصيف لبيع ما لا يعود عليها برغيف خبز. أو من اجل طفلة عراقية تجوب الشوارع لتبحث حتى في القمامة من اجل أن تجد لقمة تعينها كي تتنفس.

من يستحق تشكيل لجنة لتقصي الحقائق؟ المكاتب الفارهة أم الشعب الذي غير لون وجهه الفقر والجهل وفقدان الحريات؟ أما كان الأولى أن تتشكل لجنة لتقصي حقائق الإعلاميين العاملين في تلك المؤسسات والذين يتم فصلهم بتعسف وقلة أدب أحيانا؟

يا مجلس النواب ! ها أنا اطرق على باب مجلسكم الموقر، أناشدكم أن تستمعوا للعراقيين الذين صاروا يتظاهرون كل يوم ويكتبون في كل مكان مطالبين بحقوقهم المشروعة.

اينكم يا سادة؟ أما يستحق هؤلاء المحرومون أن تشكلوا من اجلهم لجنة لتقصي حقائق للكشف عن معاناتهم؟

اللهم اشهد إنني قد بلغت.

وزراء غيروا هواتفهم ولا يتجاوبون مع الصحفيين

نواب: عقلية النظام السابق تسيطر على أغلب أعضاء الحكومة

□ بغداد / اياس حسام الساموك

أعرب عدد من الإعلاميين عن امتعاضهم نتيجة غياب الوزراء عن الساحة الإعلامية بمجرد تسنمهم المناصب الوزارية، فيما أكد برلمانيون أن هذا الأمر نتيجة استمرار سيطرة عقلية النظام السابق على اغلب الوزراء.

"المدى" كانت قد اتصلت في وقت سابق وبأكثر من وزير في الحكومة الجديدة إلا أنها لم تستطع الوصول إلى أي منهم، رغم أن اغلبهم كانوا يتحدثون لها قبل وصولهم إلى الحقائب الوزارية، فوزير الدولة للشؤون الخارجية هاتفه مغلق، ووزير العمل والشؤون الاجتماعية ووزير التعليم العالي لا يردان على الهاتف، ووزير الدولة لشؤون العشائر يخرج علينا مرافقه دائما ليقول انه في اجتماع مغلق، ووزير العدل استبدل هاتفه الشخصي، ووزير الدولة الناطقة والمتحدث باسم الحكومة يشدد على انه لا يصرح إلا للقضايا المهمة جدا وليس له التصريح على أي سؤال لأي صحفي.

النائب عن التحالف الوطني سعد المطلبي أوضح في اتصال هاتفي مع "المدى" أمس أن رئيس الوزراء نوري المالكي شدد على ضرورة أن يكون الوزراء ميدانيين، فضلا على ضرورة أن يكونوا على تماس مع الشارع العراقي من خلال إيصال الخدمات، مبينا أن المالكي انتقد ظاهرة غلق الهواتف النقالة أو تبديل الأرقام الشخصية.

المطلبي أكد في الوقت نفسه أن الوزير بات يعتقد انه في وضع خاص بعيدا عن المواطن العراقي، مبينا أن هذا الأمر امتداد لعقلية النظام السابق، موضحا أن اغلب الوزراء لا يزالون يحملون أفكار البعث فهم يعتقدون أن الوزير هو فوق المواطن بل حتى فوق القانون.

وفي سياق متصل قال النائب عن القائمة العراقية محمد سلمان إن مسألة تهرب الوزراء من وسائل الإعلام باتت طبيعية في الوقت الحالي، مشددا على ضرورة أن يمتنع المواطن عن انتخاب الشخصيات التي عزلت نفسها عن الشارع ووسائل الإعلام.

وأضاف سلمان أن على الوزراء الذين خلقت لهم هذه الصورة أن يعمدوا إلى التواصل مع الشارع العراقي واستقبال الإعلاميين بأحسن صورة لكي تنتهي هذه الفكرة عنهم.

وعلى ما يقول سلمان وهو قيادي في جبهة الحوار، إن تكتله امتعض من تصرفات وزير التربية والذي هو مرشح عنها لقيامه بغلق هاتفه النقال وعدم استقباله للصحفيين، مبينا أن اجتماعا حصل لغرض تبيان سبب التصرف هذا من قبل تميم، واصفا إياه بالأمر السلبي. الإعلامي عماد الخفاجي أشار في اتصال هاتفي مع "المدى" إلى أن الحجج التي تقول بحسن النية في عدم الإجابة على اتصالات الإعلاميين بسبب كثرة المشاغل هي أمر غير وارد، مبينا كما أن وجود مكاتب إعلامية لدى الوزارات لا يعني عدم إجابة الوزراء على استفسارات الإعلاميين كونهم يودون معرفة حقيقة الوزارة عن قرب.

وأضاف الخفاجي أن الوزراء بمجرد تسنمهم المناصب يعتقدون أن دور الصحافة انتهى، وحان وقت الاطمئنان، وهو أمر خاطئ على اعتبار أن علاقة الصحافة بالوزير يجب أن تستمر كونه قد يكون مرشحاً للدورة اللاحقة، متابعا أن هنالك مشكلة إجرائية داخل قبة البرلمان فأدارته والحمايات تتعامل بشكل مختلف مع البرلماني والوزير حتى بات البرلمانيون الجدد يشعرون أنهم اصغر من الوزراء وهو أمر خاطئ فرضته الثقافة الجديدة في فهم دور المنصب.

مدير مرصد الحريات الصحفية زياد العجيلي قال لـ"المدى" إن من يصنع السياسي هو الإعلام وبالتالي لولا الإعلام لما وصل إلى البرلمان أو إلى الوزارة، موضحا أن دور الإعلام يجب أن يكون مستمرا حتى بعد تسنم الوزير منصبه، فإذا استغنى الوزير عن الإعلام فعلى الأخير أن يعطي هذه الصورة إلى الشارع العراقي كي لا ينخدع به مرة أخرى.

وتابع العجيلي أن على المسؤول أيا كان منصبه أن يفهم انه موظف خدمة عامة، مستدركا بالقول إن ما يحصل هو أن الوزير يتخيل نفسه سيد المجتمع، متناسيا في الوقت نفسه أن منصبه هذا لن يستمر أطول من أربع سنوات، وعليه فيجب أن يقدم الوزير كل طاقته في خدمة الشعب وألا ينعزل عن الإعلام والذي صنعه في وقت سابق.

بدوره أعرب الإعلامي عماد العبادي عن اعتقاده بوجود نظرة وصفها بالدونية من قبل المسؤول اتجاه وسائل الإعلام كما كانت في السابق.

وأضاف العبادي لـ"المدى" أن الوزير بات يعيش في واد والإعلامي في واد آخر، مشبه الذي يحصل حاليا بما كان في النظام السابق، مشددا على تصور الوزير بأنه شخصية ذات ثقل أكثر من البرلماني، مبينا أن هذا الأمر سببه أن عدد البرلمانيين كثير يفوق على عدد الوزراء بأضعاف، مستدركا بالقول إن على الوزير هذا أن يفهم انه لا يعني شيئا أمام الصحافة.

وانتقد العبادي الذرائع التي يتمسك بها الوزراء من خلال عدم تواصلهم مع الإعلاميين حيث يصفها العبادي بالواهية، موضحا أن الإعلامي يرغب في معرفة الوزير عن قرب لكي يقيمه بالشكل الصحيح.

من جانبه، شدد الإعلامي عماد جاسم في حديث لـ"المدى" على وجود تشويش لدى الوزراء في فهم دورها، متابعا أن بوجود السلطة والحمايات وغيرها الأمر الذي يتسبب بأثر عكسي على تعامله مع الصحفيين، ويصبحون منافسين لهم وفق وجهة نظر الوزراء.

وأضاف جاسم أن الوزراء غالبا ما يكونون أمام الإعلام بلسان معسول إلا أن واقع الحال مختلف فهم يكرهون الإعلام وبالتالي يعملون على غلق هواتفهم أمام الصحفيين، مؤكدا وجود إشكالية في التعامل ما بين المسؤول والصحفي، واصفا إياه بالاستعلائي تفرضه شخصية غير متكاملة للسياسي، فالأخير وصل إلى المنصب بطريقة غير مثالية عن طريق التراضي بالتالي لا يفهم الوضع الحالي، موضحا أن بعض الوزراء يتفاخرون بمعاملتهم السلبية للصحفيين فضلا عن انه يتفنن في طريقة غلق الهاتف.

الأنبار ترضخ لرافضي "الإقليم" والحكومة تريد "هايد بارك" للمحتجين

العاطلون يهددون الحكومة بتظاهرات عارمة لتأخر التعيينات

□ المحافظات / يوسف الطائي، علي العلاوي، حسين العامل

تواصلت الحركات الاحتجاجية في بغداد والمحافظات، وعلى ما يبدو أن الاحتجاج العراقي على الفساد وتردي الخدمات يتفاقم في مناطق متفرقة من البلاد.

في بغداد، هدد عاطلون عن العمل الحكومة والبرلمان بمظاهرات عارمة إذا لم يقر البرلمان الموازنة العامة للبلاد، والإسراع في إطلاق التعيينات، لانتشالهم من الواقع المرير الذي يعيشون فيه.

وقالوا في أحاديث لـ"المدى" إن استمرار مسلسل الحكومة والبرلمان من عدم توفير فرص العمل لهم، وإيقاف التعيينات في جميع وزارات الدولة وعدم الاهتمام بالشباب سيولد مشاكل كبيرة لا تحمل عقباها.

وأضافوا أن عدد العاطلين والبطالة في العراق بازدياد مستمر مما يجعل فرصة وجود عمل في الوزارات أو أي مكان آخر قليلة.

وكانت ثلاثة مجموعات على شبكة التواصل هي "بلا صمت" و "بغداد لن تكون قندهار" و "مجموعة الثورة الزرقاء" نسقت فيما بينها ودعت إلى المشاركة في التظاهرة.

وألقى احد المنظمين بيانا أمام التجمع طالب فيه بإقالة أمين بغداد (صابر العيساوي) فورا".

وقال إن "العيساوي تجاوز (في منصبه) أكثر من خمس سنين ولم يقدم لبغداد شيئاً يذكر بل ازدادت أوساخا وضعفا في الخدمات رغم صرف مليارات الدولارات".

وطالب البيان الحكومة "بالعمل الجاد في معالجة ملف الخدمات".

وقال ان "خروجكم من بروجكم العاجية الى حي التنك (احياء عشوائية في محيط العاصمة) يقلل من غضب الجماهير".

ورفع المتظاهرين لافتات كتب عليها "لا نطالب ببناء بروج، نريد إصلاح المجاري" و "إصلاح وتغيير لا تأخير" وأخرى "نطالب برحيل مجلس محافظة بغداد".

وكتب على لافتات صغيرة أخرى رسم عليها القلوب "نريد حقوقنا من نفط الشعب فنحن نسمع به فقط" و "خريجون في الشوارع وأميون في المناصب" و "بصوت الحق تسقط حكومات" و "لا للرواتب والمخصصات الضخمة للبرلمانيين وكلا لمهزلة راتب تقاعدي للبرلماني".

أما في كربلاء، فقد رفع متظاهرون ينتمون إلى نقابة ذوي المهن الصحية الاثنين الماضي شعارات عديدة تمازجت بين تحسين الخدمات وتحسين مستوى المعيشة وبين التأييد للانتفاضة المصرية التي انتصر فيها الشعب على الحاكم

وانتظم العشرات من المتظاهرين وهم يحملون الشعارات الورقية التي كتب عليه (لا للظلم) و(لا للفقر) و(ونعم للحرية).

فيما قال نقيب النقابة محمد طوفان إن المشاركين في هذه التظاهرة خرجوا ليعبروا عن فرحهم بانتصار الثورة في مصر التي عبرت وكشفت عن قدرة الشعوب على انتزاع حريتها وربما حملت مطالب الشعب المصري وشبابه ما يؤمله الشعب العربي من مطالب في حريته بالعدل والمساواة وإطلاق التعيينات وتوفير الخدمات ومنها تعبيد الطرق وتوفير الكهرباء وتحسين التعليم واستقرار الوضع الأمني.

وفي ذي قار، شكل مجلس محافظة ذي قار لجنة خماسية تضم الكيانات السياسية الممثلة في مجلس المحافظة للتحاور مع المكاتب الحزبية والعشائرية للحيلولة دون توسع المشاركة الجماهيرية في التظاهرات والفعاليات المطلبية والاحتجاجية التي يتوقع أن تشهدها مدينة الناصرية أسوة بالمدن العراقية الأخرى خلال الفترة القادمة.

وقال رئيس مجلس محافظة ذي قار قصي العبادي خلال جلسة الاجتماع الاعتيادية التي عقدها المجلس مؤخرا وحضرتها المدى ان مجلس محافظة ذي قار اقر تشكيل لجنة خماسية تمثل جميع الكيانات والتيارات الممثلة في مجلس المحافظة للتحاور والتشاور مع المكاتب السياسية والدينية والرموز العشائرية والمجالس البلدية.

ويتوقع المراقبون ان تشهد محافظة ذي قار المزيد من التظاهرات والفعاليات الاحتجاجية المطالبة بالكهرباء وتامين الحصة التموينية والخدمات الاساسية فضلا عن فرص العمل حيث يشكل العاطلين عن العمل ما يقرب من ثلث سكان المحافظة فيما تقدر معدلات من هم تحت خط الفقر بأكثر من ٣٠٪ من عدد نفوس المحافظة البالغ مليوني نسمة.

على صعيد آخر، استجاب محافظ الأنبار لمطالب المتظاهرين في المحافظة، والسماح لهم بالتعبير عن أفكارهم، فيما اتهم مسؤولون محليون بعض الشخصيات بمحاولة استغلال مطالب المتظاهرين لصالحها.

وقال محافظ الأنبار قاسم محمد عبد الفهداوي لـ"السومرية نيوز"، إن المظاهرات هي حق مشروع للجميع، وهناك مطالب خرج بها أبناء الأنبار بشكل عفوي وصادق"، مؤكدا أن "الحكومة المحلية متفهمة لهذه المطالب وستعمل بها، لأن الأنبار زرعت الكثير وهي بانتظار الحصاد"، بحسب تعبيره.

من ناحية أخرى، كشف نائب رئيس مجلس محافظة كربلاء، عن إن رئيس الوزراء نوري المالكي وعد بتخصيص ساحات خاصة في جميع المحافظات العراقية تكون مكانا للتظاهرات شبيهة بساحة (الهايد بارك) الموجودة في العاصمة البريطانية.

وأوضح نصيف جاسم الخطابي خلال تصريح إعلامي لقد شهدت المدن العراقية عددا من التظاهرات التي تطالب بتقديم الخدمات وتحسينها وهي مطالب مشروعة ما دامت غير خاضعة للجهد السياسي.

وأضاف أن التظاهرات هي حرية وفرصة للتعبير عن هذه الحرية ونحن نشدد على أهميتها وأحقيتها ودستوريتها ونقلنا كل هذا إلى رئيس الوزراء الذي التقينا به وبين لنا انه من ضروري السماح للخروج بتظاهرات سلمية للمطالبة بالخدمات على ألا تكون تلك المظاهرات مسيسة من قبل جهات معينة.

وبين أن رئيس الوزراء وعد بتخصيص وإيجاد وإنشاء ساحات خاصة في المحافظات العراقية شبيهة بساحة (الهايد بارك) في بريطانيا لطرح وجهات النظر المختلفة وستكون هذه الساحات مكانا للتعبير عن حرية الفرد ولكي يصل صوته بحرية حتى لو طالب بمحاسبة المقصرين من أعضاء البرلمان والحكومات المحلية والاتحادية بكل حرية.بيد أن نائب رئيس مجلس محافظة بغداد رياض العضاض قال إن المالكي ابلغ المجلس بوجوب أن تكون التظاهرات بعلم وبإجازة من الحكومة.

وأضاف في تصريح صحفي أن المالكي أكد خلال الاجتماع الذي جمع رؤساء مجالس المحافظات واللجان القانونية ونواب رئيس مجلس المحافظة امس أن المواطن من حقه التظاهر ولكن يجب أن تكون هناك آلية للتظاهر وأهمها أن تكون بعلم وبإجازة من الحكومة.

وتابع العضاض أن الاجتماع تطرق إلى مواضيع عدة منها مناقشة تداعيات جميع المحافظات نتيجة المطالبات الجماهيرية بتحسين الظروف والخدمات والبطاقة التموينية والكهرباء والوقود.

وبين أنه ستكون هناك جلسة أخرى مع رئيس الوزراء حددت الأسبوع المقبل لبحث عدة أمور منها ميزانية تنمية الأقاليم وعائدات المحافظات من أمور النفط وغيرها لافتاً إلى أن الشيء الجديد الذي تمت مناقشته للمرة الأولى هو توجيهات رئيس الوزراء إلى مجالس المحافظات بدراسة تجميد المجالس البلدية.

عاطلون عن العمل يتظاهرون في بغداد

المالكي يحذر من عودة الاقتتال الطائفي

□ بغداد / المدى

حذر رئيس الوزراء، امس الثلاثاء، من عودة الاقتتال الطائفي إلى البلاد، داعياً المسلمين إلى العمل بمبدأ شراكة المواطنة مع الديانات والمذاهب والأقليات، كما اعتبر أن العراق حقق نظاماً سياسياً محمياً بإرادة شعبية.

وقال نوري المالكي في كلمة ألقاها خلال احتفالية أقامها ديوان الوقف السني، امس، بمناسبة ذكرى المولد النبوي في جامع أم القرى ببغداد، "لقد شغلنا لسنوات بالظروف الأمنية الاستثنائية الشاذة التي كادت أن تنهي البلد إلى تشتت وتمزق وحروب داخلية، لم تقف عند حدود القتال بين طائفة وأخرى ومذهب وآخر وإنما دخلت الحروب ضمن الطائفة الواحدة فاقتتل الشيعة مع السنة ومن ثم اقتتل الشيعة مع الشيعة والسنة مع السنة".

ووصف المالكي الحروب بـ"القذرة والنتنة"، محذراً من "فسح المجال لمن يريد أن يتحدث عن هذه الأمور التي تميز بين عراقي وآخر كي لا ننتكس مرة أخرى، ولعل خطبة من على منبر تطفي نار فتنة أكثر مما يستطيع المسؤول في موقع المسؤولية، ولعل خطبة من على منبر آخر يحرض فيها على العنف، ربما تستهدف جهد مجموعة كبيرة من الأجهزة الأمنية".

قل ودل

اياد علاوي

■ في ظل تباين التصريحات بشأن اختيار الوزراء الأمنيين كشف رئيس القائمة العراقية إياد علاوي عن وجود أربع شخصيات لمنصب وزير الدفاع ثلاث منها عسكرية، مضيفا أن قائمته تسلمت بعض الملاحظات بشأنهم إلا أنها لم تتسلم رداً رسمياً، لافتا إلى أن المسألة لم تحسم بعد.

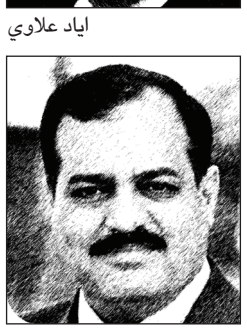

طلال الزوبعي

■استحداث منصب نائب خامس لرئيس الجمهورية لشؤون العشائر. هو ما طالب به النائب عن القائمة العراقية طلال الزوبعي حيث اشار إلى أن للعشائر دورا أساسيا في العراق بعد ٢٠٠٣ واستطاعت أن تحافظ على وحدة المجتمع وتجاوز محنة ٢٠٠٦ التي كادت أن تدفع بالعراق إلى هاوية خطرة.

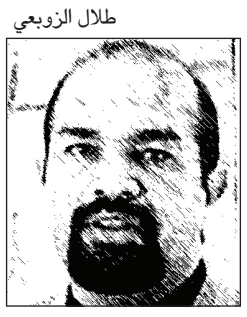

علي الشلاه

■على يبدو أن المطالبات الشعبية بشان تخفيض رواتب المسؤولين قد أتت ثمارها فقد قال النائب عن التحالف الوطني علي الشلاه أن هنالك مقترحا لتخفيض رواتب الدرجات الخاصة إلى أكثر من ٥٠٪، موضحا أن الأمر يشمل رواتب الرئاسات ونوابهم، وأعضاء البرلمان، والوزراء ووكلاءهم والمدراء العامين.

المدى
رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون